

الهداية

[166] الموضوع فوجدنا في كثير من الموارد إنه ذكر بعض كتبه في كتبه الأخرى،
وسنشير إلى ذلك أثناء تناولنا لآثاره العلمية لترتب فوائد هامة عليه، والفوائد كما يلي:
أولاً: تأييد وتوثيق صحة انتساب الكتاب إلى الشيخ الصدوق رحمه الله. ثانياً: تعيين الاسم
الصحيح الذي كان المصنف رحمه الله قد أطلقه على الكتاب. ثالثاً: يستفاد من تصريحاته في
بعض الموارد تقدم أو تأخر تأليف الكتاب كقوله في الاعتقادات: 95 " وقد أخرجت هذا الفصل
من كتاب الهداية " يستفاد منه تقدم تأليف الهداية على الاعتقادات. رابعاً: يستشف من ذلك
إن كتبه كانت تخضع للاكمال والتدقيق باستمرار أثناء حياته رحمه الله، فعلى سبيل المثال
يقول رحمه الله في الخصال: 594 ذيل الحديث 4 " وقد أخرجت تفسير هذه الأسماء في كتاب
التوحيد "، فيما يقول في التوحيد: 407 ذيل الحديث 5 " وقد أخرجته بتمامه في كتاب
الخصال "، أو قوله رحمه الله في التوحيد: 207 " وقد أخرجت هذا الحديث مسنداً في كتاب
معاني الأخبار "، وفي معاني الأخبار: 371 ذيل الحديث 1 يقول " وقد أخرجت ما روته في هذا
المعنى من الأخبار في كتاب التوحيد "، ويقول رحمه الله في كمال الدين: 392 ذيل الحديث 6 "
وقد أخرجت الخبر في ذلك مسنداً في كتاب علل الشرائع والأحكام والأسباب... " وفي العلل:
246 يقول: " وقد أخرجت ما روته من الأخبار في هذا المعنى في كتاب كمال الدين وتمام
النعمة في إثبات الغيبة وكشف الحيرة ".
